حصل به من الخواطر الشريفه الرضا الزايد وهو

سبع وجوه لتاج مص تنول ما في الوجود شبهي
وعندنا ذو الوجوه بهجي وانت تاج بفرد وجه

وبيت الشيخ صفي الدين الحلي في بديعيته على هذا النوع

ومن عدا اسم امه تحت لامه قبلك امه من سايد النصر

اتفاق هذا البيت في اشتراك لفظتي امه وامته والعميان ما نظموا هذا النوع في بديعيتهم وبيت الشيخ عز الدين الموصلي في بديعيته

محمد واسمه بالاتفاق له وصف يشاكله في اسمه العلم

وبيت بديعيتي اقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم واذكر فيه وصفه الشريف لابنه الحسن رضي الله تعالى عنه

ووصفه لابنه قدما تسمية فانه حسن حسب اتفاقهم

اتفاق هذا البيت في اشتراك لفظتي حسن وحسن والوصف هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى الحسن رضي الله عنه وقال ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فيتين عظيمتين من المسلمين انتهى

الابداع

ابداع اخلاقه ابداع خالقه في زخرف الشعر فاسجع بها وهم

الابداع هو ان ياتي الشاعر في البيت الواحد بعده انواع او في القرينة الواحدة من النثر وربما كان في الكلمة الواحدة ضربان من البديع ومتى لم يكن كذلك فليس بابداع كقوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سما اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين هذه الاية الشريفة استخرج منها زكي الدين ابن ابي الاصبع انواعا كثيرة من البديع منها المناسبة التامة بين اقلعي وابلعي والمطابقة اللطيفة بذكر الارض والسما والمجاز في قوله تعالى ويا سما ومراده مطر السما والاستعارة في قوله اقلعي والاشارة في قوله تعالى وغيض الماء فانه عبر بهاتين اللفظتين عن معاني كثيرة والتمثيل في قوله وقضي الامر فانه عبر عن هلاك الهالكين ونجاة الناجين بغير لفظ المعنى الموضوع له والارداف في قوله واستوت على الجودي فانه عبر عن استقرارها في المكان بلفظ قريب من لفظ المعنى والتعليل لان غيض الماء علة الاستوا وصحة التقسيم اذ استوعب سبحانه اقسام احوال الماء حالة نقصه والاحتراس في قوله

تعالى

تعالى وقيل بعدا للقوم الظالمين اذ الدعا عليهم يشعر بانهم مستحقوا الهلاك احتراسا من ضعيف يتوهم ان الهلاك شمل من يستحق ومن لا يستحق فاكد بالدعا على المستحقين والمساواه لان لفظ الاية الشريفه لا يزيد على معناها وحسن السبق لانه سبحانه وتعالى قص القصة وعطف بعضها على بعض بحسن ترتيب وايتلاف اللفظ مع المعنى لان كل لفظه لا يصلح معها غيرها والايجاز لانه سبحانه قص القصة بلفظها مستوعبة باقصر عبارة والتشهيم لان اول الاية الى قوله اقلعي يقتضي اخرها والتهذيب لان مرادات الالفاظ موصوفة بصفات الحسن وعليها رونق الفصاحة لسلامتها من التعقيد والتقديم والتاخير والتمكين لان الفاصله مستقرة في قرارها مطمينة في مكانها والانسجام وهو تحدر الكلام بسهولة كما ينسجم الماء وباقي مجموع الاية الشريفه هو الابداع الذي هو المراد ههنا مع الذي تكرر من الانواع البديعه وسهوت عن تقديم حسن البيان وهو ان السامع لا يتوقف في فهم معنى الكلام ولا يشكل عليه شي من هذا النظام وهذا الكلام يعجز عنه قدرة البشر

وبيت الشيخ صفي الدين في بديعيته على نوع الابداع

ذل النضار كما عز النظير لهم بالفضل والبذل في علم وفي كرم

الشيخ صفي الدين في بيته من انواع البديع التجنيس والتسجيع واللف والنشر والكناية عن الكرم في قوله ذل النضار وايتلاف اللفظ مع المعنى والعميان ما نظموا هذا النوع في بديعيتهم وبيت الشيخ عز الدين الموصلي في ذكر ان فيه ستة عشر نوعا ما امكن العبد استيعابها فتركه لحراق الادب وهو

كم ابدعوا روض عدل بعد طولهم وانزعوا حوض فضل قبل قولهم

وبيت بديعيتي اقول فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

ابداع اخلاقه ابداع خالقه في زخرف الشعر فاسجع بها وهم

الشطر الاول من هذا البيت مشتمل على التورية بتسمية النوع وعلى جناس التصحيف وعلى الجناس المطلق وعلى الترصيع والمماثله والتسجيع وايتلاف اللفظ مع المعنى والسهوله والشطر الثاني فيه التورية ومراعاة النظير والاعتراض والانسجام ظاهر في البيت بكماله والابداع الذي هو المراد هنا والله اعلم

فالخير مماثله والعفو جادرة والعدل جانسه في الحكم والحكم

وبيت المماثله

Copyright © King Saud University